عن بشر هذا فقال احمد كأن هذا الشيخ بصرى وقع إليهم حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول لما أتيت محمد بن عائذ وكان رجلا جافيا ومعي جماعة فرفع صوته فقال من أين أنتم قلنا من بلدان مختلفة من خراسان من الري من كذا وكذا قال أنتم أمثل من أهل العراق قال ما تريدون ورفع صوته قلنا شيئا من حديث يحيى بن حمزة فلم أزل ارفق به وادايه حتى حدثني بما معي ثم قال خذ الكتاب فانظر فيه فأعطانى كتابه فنظرت فيه وكتبت منه أحاديث ثم قال خذ الكتاب فاذهب به معك قال أبو زرعة فدعوت له وشكرته على ما فعل قلت انا أجل كتابك عن حمله وانا اصيب نسخة هذا عند أصحابنا فذهبت وأخذت من بعض أصحاب الحديث فنسخته على الوجه وسألته كتاب الهيثم بن حميد فأخرج الى جزءا عن الهيثم بن حميد وكان عند هشام بن عمار عن الهيثم بن حميد شيء يسير فأخرج هو جزءا عن الهيثم فاستغنمته وكتبته على الوجه وسألته كتاب الفتن عن الوليد بن مسلم فأجابنى وتعجب الدمشقيون مما يفعل بي ونسخت كتاب الفتن فأتيته مع رفقائى فقال إنما اجبتك ولم أجب هؤلاء إنما اجبتك ولم أجب هؤلاء فلم أزل ارافق به وادايه حتى حدثنا به وسمعوا معي حدثنا عبد الرحمن قال سمعنا أبا زرعة يقول دفع الى احمد بن حنبل جزئين فنظرت فإذا أحاديث المعتمر بن سليمان وبشر